

MICROFILMED BY THE
OXFORD UNIVERSITY LIBRARIES
IMAGING SERVICE



MS. Pococke 92

IM/0657/05

Jun. 2005

Camera

Reduction

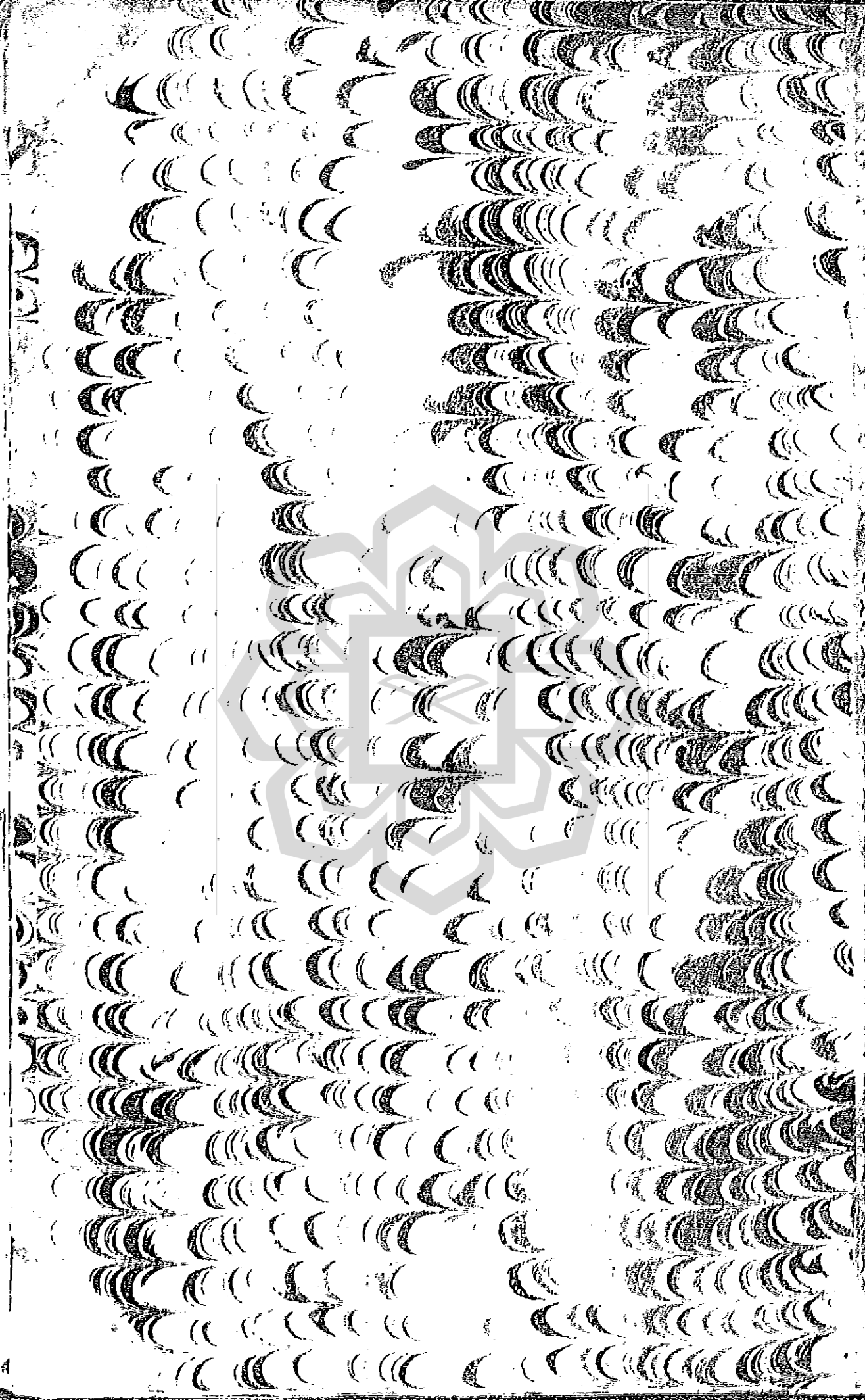
10x

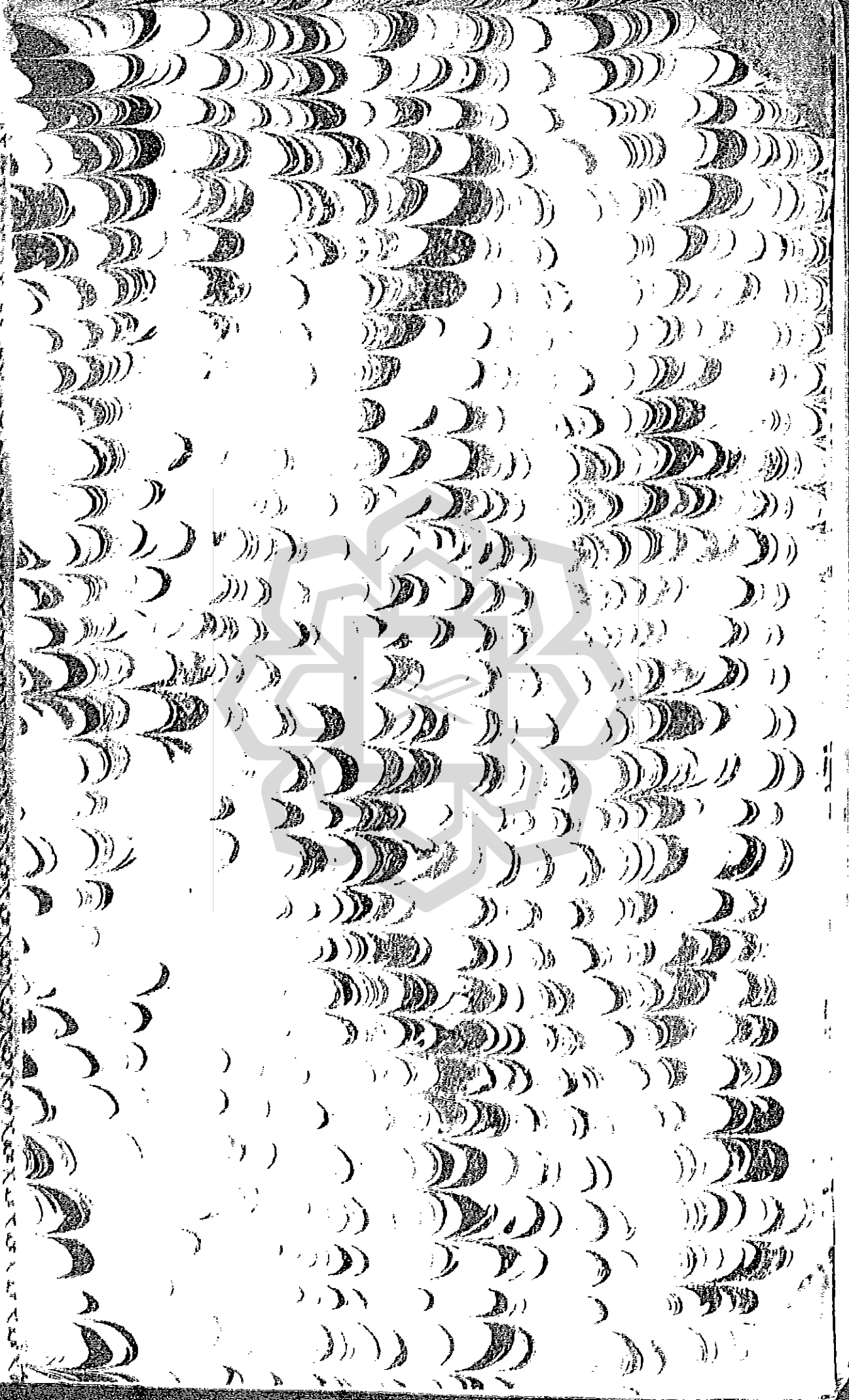
Cm

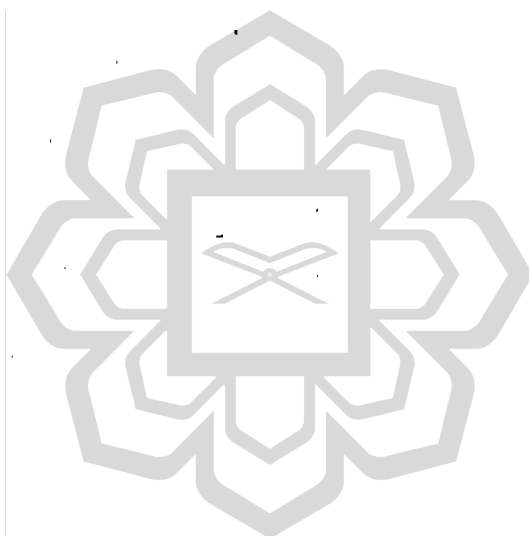


Inches





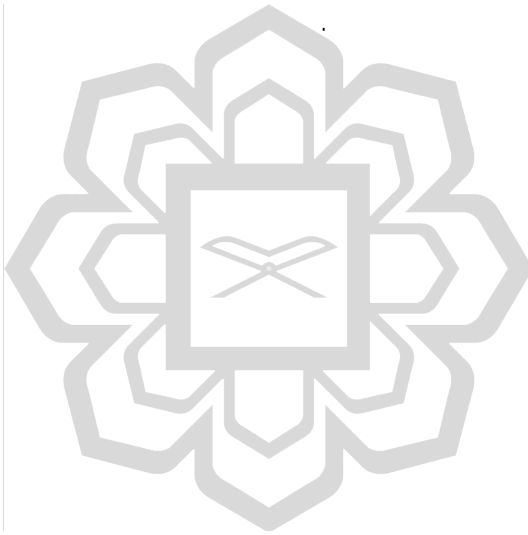


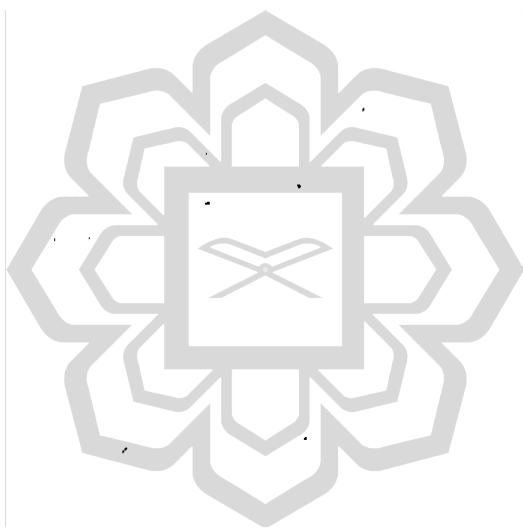


Рос. 92.

Нис. Араб. Мох.

CCCLXXIII.





*Al-Matāribīyā portae celeberrimi
op.aa.*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

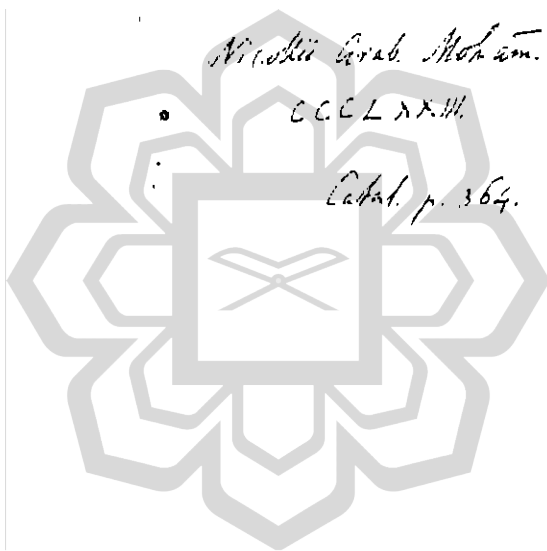
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Fig. 42.

Musikii Arab. Mohām.

CCCLXXIII.

Catal. p. 364.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تُقَيِّمُ
الحمد لله علي سوانح النعماء وله الشكر علي جلايل القسم، دنيا
الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم، فانطقه بالحروف والجمعة
التي هي صنع الكلم، منتورة ومنظومة، خصه من بين الحيوان
باللغة التي ينطق به سرودة مفهومة، وميزة بالبيان،
الذي فضل به العالم كما قال عز ذكره ولقد كرمنا بني آدم، ورتبه
البيان اجداره والاباء، اذ علم ربه آدم الاسما حتي اربع عن
ضمايره، ما علم من الاسامي والكلمات، واورث اولاده فنون
اللغات فنطقوا بما علم ابوهم، وتلقن منهم ما تفوهوا به بسوهم
من اللغات التي تكلمت به الاجم، وتجاوزت لها العرب والعجم،
فارتفعوا بها عن درجة البهيمية، ولم يكونوا كالانعام
التي لها رغاء، وثغاء، وكالبهايم التي لها نباح وعواء، وفضل من
بينها اللغة العربية اذ خصها بخصايل يصليست لغيرها
من اللغات، وجعل فضلها في قصي الغايات حين انزل
القرآن، وبعث الرسول الذين جعلهما عربيين فشرفت
بهما اللغة العربية، وبيانها الفضيلة والمزية، هو
الله القادر الجبار، تخلق ما يشاء، ويختار علي اكبر
وصلواته علي المبعوث بشيرا ونذيرا محمد المصطفى واله وصحبه
وسلم تسليم اكبرا، اما بعد فان الشعر ابقى كلام واحلي نظام
وابعد مرتقي في درجة البلاغة واحسنه ذكر اعند
الرواية، والخطابة بالحفظ مسوعاه واداءه علي
العربية مصوعاه وحقا لو كاث الشعر من الحواهر لكان عقباتنا
ومن

ومن النبات كان ربحانها ولو اسمى نحو ما لما خد ضياؤها
او عيونها ما غار ما وهاء فهو الطف من فاعين الزهر
اذا انفتحت عيون الرياض غب المطر وادرق من اد مع المنهائم
ومن الراح رقرق ماء الغمام وهذا وصف اشعار المحدثين
الذين تأخروا عن عصر الجاهلية وعن باناة الاسلام الي
ايام ظهور الدولة العباسية فالهم الذين اصبح لهم بحر
الشعر عدبا فانا بعد ما كان ملحا اجاجا وابدعوا في
المعاني غراب او ضحوا لها من بعدهم طرافا اجاجا حتى اصحت
روضة الاشعار مستفحة الازهار استسلة الالهارة
فتمرات العقول ملحا تجتني ودخاير الكتابة من غرابها
تقتني وكواكب الاداب منها تطلع وكوسك العلم من
جوانبها تستطلع والها عيل الطامع ما عليها تنققحوا ط
والاشماع ولها ينشط الصلان وعند سماعها يطرب للكلان
لما لها من التزيين والديج وسطوع رواج المسك الارج
وقد قال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان
من الشعر لحكمة وقال صلى الله عليه الشعر كلام
فمنه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح ولقد
رويت عن عائشة رضي الله عنها اشعارا منها القصيدة
اربعون ودون ذلك وان الناس منذ عمر قد سجدوا قد
ولو اجمع الاشعار صفحة الاعراض مقتصرين منها علي
شعر ابي الطيب المتنبي نائين عما يروي لسندوه
وان فاقه وحاز في الاحسان مدهه وليس ذلك الا لبحث
انفق له فعلا وبلغ المديك وقد قال

هو الجدي حتى تفضل العين اختها ، وحتى يكون اليوم لليوم سيدك
عليه كان صاحب معان مختصرة ، ولطائف ابيكار منها
لم يسبق اليها دقفة ، ولقد صدق من قال **ل**
سأراي الناس ثاني المتبني ، اي ثان يري ليكر الزمان
هو في شعره ثني ولكن لم ظهرت معجراته في المعاني
ولها خفيت معانيه علي اكثر من روى شعره من اكابر
الفضلاء والائمة العلماء حتى الفحول منهم والنخبا كالقاضي
ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب كتاب الوساطة
وابي الفتح عثمان بن جني النحوي ، وابي العلاء المعري ، وابي علي
ابن فورجه البروجردي رحمهم الله ، هولاء كانوا من فحول
العلماء ونكلوا في معاني شعره ، ورووا اختراعه ، وانفردوا في
المعاني فيه وادعه ، فاصابوا في كثير من ذلك وحق عليهم
بعضه ولم ين لهم غرضه بعد مرماه وامتداد امده
اما القاضي ابوالحسن فانه ادعي التوسط بين صاعبة
المتبني ومحبيه ، وبين المناصبين له ممن يعاديه لافيد
ان قوما ما لواليه **تخصيصا** **في** **صياغة** **في** **الشعر** **على**
جميع اهل زمانه لا وقضوا له بالتبريز علي اقرانه ، وقوما
لم يودوه من الشعراء ، وانزروا بشعره غاية الانراء
حتى قالوا انه لا ينطق الا بالهراء ولا يتكلم الا بالكلية العواء
ومعانيه كلها مسروقة او عوردة ، والفاضة ، ظلمات ، ودمجور
توسط بين الخصمين ، وذكر الحق من القولين ، واما ابن
جني فانه من الكبار في صنعة الاعراب والتصرف
والحسين في كل واحد منهما بالتصنيف غير انه اذا تكلم

حتى فصلوه